كتاب البديع في صناعة الشعر

نظم الشيخ الامام العالم العامل

الفاضل زين الدين يحيى بن معطي بن

عبد النور المغربي الزواوي رحمه الله

٥

بسم الله الرحمن الرحيم ۝

يقول ابن معط فلت لا متعاطيا مقالة من يرجو الرضى والتعاطيا

بدأت بحمد الله نظمي مسلما على أحمد الهادي الى الله داعيا

وبعد فاني ذاكر لمن ارتضى بنظمي العروض المجتلى والقوافيا

أتيت بأبيات البديع شواهدا أضم اليها في نظيمي الأساميا

فهاك في ذكر الطباق وحده مقابلة الضدين منه اتى ليا

مقال حريز فاستمعه تحديه مقابلة يبدو بها النظم حاليا

وباسط خير فيكم بيمينه وقابض شر عنكم بشماليا

وكقول عبل استمع وأضح له تجد البكاء يقابل الضحكا

لا تعجبي يا سلم من رجل ضحك المشيب برأسه فبكا

ومنه طباق النفي للمجتري قد أتى منه فاعلم أن ذاك المقدم

يقيض لي من حيث لا أعلم النوى ويبري إلى الشوق من حيث أعلم

ومنه طباق اللفظ وافت بذكر مجيب له هانا لتلك يقابل

مها الوحش إلا أن هانا أوانس قنا الخط إلا أن تلك ذوابل

ومنه طباق الرد حيث يرد ما بآخره يأتي على أول يعود

سوى أنه في ذا المقام مقدم لما حقه التأخير يتبع أو يقود

وحالفها نقص قديم وذلة وبئس الحليفان المذلة والفقر

ومنه أيضا طباق الرد حيث يرى رد الأخير وترتيب له حسن

جهلا علينا وجبنا عن عدوهم لبئست الخلتان الجهل والجبن

وبيت عكشة الترتيب فيه أتى وفيه أيضا طباق الرد مستطرد

فَارَقْتُ شَعْبًا وَقَدْ قَوِسْتُ مِنْ كِبَرٍ لَيْسَتِ الْخَلَّتَانِ الشِّكْلُ وَالْكِبَرُ

وَأَتَى جَرِيرٌ بِالْمَهَبِّ مِثْلَهُ حَيْثُ الْأَخِيرُ يَحُثُّهُ مَرْدُودَا

أَخْلَبْتَنَا وَصَدَدْتَ أُمَّ مُحَلِّمٍ أَفَتَجْمَعِينَ خَلَابَةً وَصُدُودَا

وَقَوْلُنَا بِغَةَ الْآتِي الطِّبَاقُ بِهِ لَهُ بِرَدٍّ عَلَى تَرْتِيبِ آثَارِ

يَرِيشُ قَوْمًا وَيَبْرِي آخَرِينَ بِهِ لِلَّهِ مِنْ رَأْيِشٍ عَمْرٍو وَمِنْ بَارِي

وَمِنْهُ بِالرَّدِّ وَالتَّرْتِيبِ مَا وَرَدَتْ مِنْهُ مُطَابَقَةُ الْأَعْشَى الَّذِي سَمَعَا

لَا يَرْفَعُ النَّاسُ مَا أَوْهَى وَإِنْ جَهِدُوا وَأَطْوَلَ الْجَوْبَةِ وَلَا يُوهُونَ مَا رَفَعَا

وَهَاءَ فِي التَّجْنِيسِ وَهُوَ اشْتِقَاقُهُ مِنَ اللَّفْظِ لَفْظًا مِنْهُ ذَا الْمُطْلَقَ انْتَسَا

لَقَدْ طَمِحَ الطَّمَّاحُ مِنْ بَعْدِ أَرْضِهِ لِيَلْبَسَنِي مِنْ دَائِهِ مَا تَلَبَّسَا

وَمِنْهُ قَوْلُ امْرِئِ سَالَ السَّلِيلُ بِهِمْ هَذَا السَّلِيلُ بِهِمْ يَعْنِي بِهِ وَادِيَ

وَمِنْهُ قَوْلُ امْرِئٍ بَانَتْ لَجِنَّتُهُ مُسْتَحْقِبًا نَحْوَ فُؤَادِهِ فَادِي

وَمِنَ الْجِنَاسِ تَوَافُقُ اللَّفْظَيْنِ لَا الْمَعْنَى كَقَوْلِ حَبِيبٍ الْمُشَاهِي

مَا مَاتَ مِنْ كَرَمِ الزَّمَانِ فَإِنَّهُ يَحْيَى لَدَى يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ

وَمِنَ التَّجْنِيسِ الَّذِي أَزَادَ حُسْنًا مَا يُسَمَّى بِنَاقِصٍ وَهُوَ وَافِ

هَلْ لِمَا فَاتَ مِنْ تَلَافٍ أَوْ لِشَالٍ مِنَ الصَّبَابَةِ شَافِ

أَجَادَ بِهَذَا الْبُحْتُرِيُّ وَمِثْلُهُ مَقَالُ حَبِيبٍ فِي حِمَاةِ الْمَقَانِبِ

يَمُدُّونَ مِنْ أَيْدٍ عَوَاصٍ عَوَاصِمٍ تَصُولُ بِأُسْيَافٍ قَوَاضٍ قَوَاضِبِ

وَلِابْنِ شِهَابٍ قَبْلَهُ قَوْلُهُ الَّذِي أَجَادَ بِهِ وَالْقَوْلُ فِي ذَاكَ وَاسِعُ

وَحَامِي لِوَاءٍ قَدْ فَلَلْنَا وَحَامِلِ لِوَاءٍ مَنَعْنَا وَالسُّيُوفُ شَوَارِعُ

وَتَجْنِيسُ الْمُضَافِ يُعَدُّ أَيْضًا عَلَى بُعْدٍ مِنَ الْحُسْنِ التَّمَامِ

أَيَا قَمَرَ التَّمَامِ أَعَنْتَ ظُلْمًا ... عَلَيَّ تَطَاوُلَ اللَّيْلِ التَّمَامِ

وَهَاءَكَ فِي النَّوْعِ الْمُسَمَّى اسْتِعَارَةً ... كَقَوْلِكَ هَيِّرْ فِيهِ لَا فَضَّ فَايِلُهْ

صَحَى الْقَلْبُ عَنْ سَلْمَى وَأَقْصَرَ بَاطِلُهْ ... وَعَرَّتْ أَفْرَاسُ الصِّبَى وَرَوَاحِلُهْ

صح قف ٧

أَمَا جَرِيرٌ فَاسْتِعَارَ مُطَابِقًا فِعْلًا وَمَا بِذِي الِاسْتِعَارَةِ عَارُ

يُحْيِي الرَّوَامِسُ قَبْرَهَا فَتَجُدُّهُ ... بَعْدَ الْبِلَى وَتُمِيتُهُ الْأَمْطَارُ

وَهَاءَكَ فِي الْإِلْغَازِ وَهُوَ اسْتِعَارَهْ ... تُشِيرُ إِلَى الْمَعْنَى بِإِبْهَامِ مُفْهِمِ

وَخَيْفَاءَ أَلْقَى اللَّيْثُ فِيهَا ذِرَاعَهُ ... فَسَرَّتْ وَسَاءَتْ كُلَّ مَاشٍ وَمُصْرِمِ

عَنَى رَوْضَةً حَيْثُ بَنُو الذِّرَاعِ لِي ... عَلَى اللَّوْنِ مَنْظُومٌ كَوَشْيٍ مُنَمْنَمِ

وَهَاءَكَ فِي ذِكْرِ الْمُقَابَلَةِ اسْتَمِعْ ... طِبَاقًا حَوَتْهُ فَارْتَقِبْ مِنْهُ آتِيَا

فَتَمَّ فِيهِ مَا يَسُرُّ صَدِيقَهُ ... عَلَى أَنَّ فِيهِ مَا يَسُوءُ الْأَعَادِيَا

وفي مثله ما قال أخر قاصدا المقابلة فيها الطباق وبيت بارد

ايا عجبا كيف اتفقنا فناصح وفي ومطوي على الغل غادر

وهاك في الارداف وهو اكتفاوه بفحوى الكلام المجملي كالاول

وضحى فتيت المسك فوق فراشها نؤوم الضحى لم تنتطق عن تفضل

كني فتيت المسك نعتها كما كنى آخر عن طول جيد لها بيم

بعيدة مهوى القرط اما لنوفل أبوها واما عبد شمس وهاشم

وهاك في ذكر الموازنة استمع معادلة الاجزاء جيد لها حال

سليم الشظا عبل الشوى شنج النسا له كفلا تأبى قباطي مشرفا على الكفل

وفي مثله دونه لابي دؤاد بوصف جواد اقب

بعيد مدى الطرف خاض البضيع ممر المطا سمهري العصب

واة

وَهَاءٍ لَكَ فِي ذِكْرِ الْمُسَاوَاةِ قَدْ أَتَى زُهَيْرٌ بِهَا مِثْلَ الْجُمَانِ الْمُنَظَّمِ

وَمَهْمَا تَكُنْ عِنْدَ امْرِءٍ مِنْ خَلِيقَةٍ وَإِنْ خَالَهَا تَخْفَى عَلَى النَّاسِ تُعْلَمِ

فَذَا اللَّفْظُ وَالْمَعْنَى سَوَاءٌ وَمِثْلُهُ مَقَالُ جَرِيرٍ فِي الْمُسَاوَاةِ وَالْعَدْلِ

فَلَوْ شَاءَ قَوْمِي كَانَ حِلْمِي فِيهِمِ وَكَانَ عَلَى جُهَّالِ أَعْدَائِهِمْ جَهْلِي

فَذَا اللَّفْظُ وَالْمَعْنَى سَوَاءٌ فَلَمْ يَزِدْ عَلَيْهِ وَلَمْ يَنْقُصْ كَمَا قَالَ قَائِلُ

إِذَا أَنْتَ لَمْ تَقْصُرْ عَنِ الْجَهْلِ وَالْخَنَا أَصَبْتَ حَلِيمًا أَوْ أَصَابَكَ جَاهِلُ

وَهَاءٍ لَكَ فِي ذِكْرِ الْإِشَارَةِ مَا أَتَى بِكُنْهِ مَعْنًى لَفْظُهُ غَيْرُ مُسْهِبِ

فَظَلَّ لَنَا يَوْمٌ لَذِيذٌ وَنِعْمَةٌ فَقُلْ فِي مَقِيلٍ حَسُنَهُ مُتَغَيِّبِ

رَوَوْهُ كَذَا بِالْجَرِّ فِي مُتَغَيِّبٍ وَآخَرُ مِنْ بَابِ الْإِشَارَةِ وَافَانِي

عَلَى هَيْكَلٍ يُعْطِيكَ قَبْلَ سُؤَالِهِ أَفَانِينَ جَرْيٍ غَيْرِ كِزٍّ وَلَا وَانِي

الوافر

نَفَى نَفْيَهُ عَنْهُ الْوَنَى رِحَاوَةً كَمَا قَدْ نَفَى عَنْهُ الْجِمَاحَ بَدَا الرَّبَانِ

وَهَاءَكَ فِي الْمُبَالَغَةِ اسْتَمِعْهَا فَبِالتَّوْكِيدِ صَاغَ لَهَا مِثَالَا

وَنُكْرِمُ جَارَنَا مَا دَامَ فِينَا وَنَتْبَعُهُ الْكَرَامَةَ حَيْثُ مَالَا

فَزَادَ عَلَى الْمَعْنَى بِتَوْكِيدِهِ لَهُ وَفِي مِثْلِهِ عَنْ غَيْرِهِ وَهُوَ أَطْرَفُ

وَأَفْتَحُ مِنْ قُرْدٍ وَأَجْبَلُ بِالْقُرَى مِنَ الْكَلْبِ أَضْحَى وَهُوَ عُرْيَانُ أَعْجَفُ

وَقَيْسُ بْنُ الْحُطَيْمِ افَاهَا

وَخُذْ فِي غَرِيبَاتِ الْغُلُوِّ كَإِثْمِدٍ أَبَنْ وَقَيْسِ بْنِ الْحُطَيْمِ افَاهَا

طَعَنْتُ ابْنَ عَبْدِ الْقَيْسِ طَعْنَةَ ثَائِرٍ لَهَا نَفَذٌ لَوْلَا الشُّعَاعُ أَضَاءَهَا

وَمِثْلُهُ مَا أَتَى فِي بَيْتَيِ النَّمِرِ بْنِ تَوْلَبٍ بِغُلُوٍّ غَيْرِ مُعْتَادِ

أَبْقَى الْحَوَادِثَ وَالْأَيَّامَ فِي نَمِرٍ إِشْبَاهُ سَيْفٍ قَدِيمٍ إِثْرُهُ بَادِ

تَظَلُّ تَحْفِرُ عَنْهُ إِنْ ضَرَبْتَ بِهِ بَعْدَ الذِّرَاعَيْنِ وَالسَّاقَيْنِ وَالْهَادِي

وَأَغْلَى وَإِعْلَامِنْهُ مَا قَالَهُ أَبُو نُوَاسٍ وَمَا إِنِّي فِي الْغُلُوِّ لَهُ مِثْلُ

تَوَهَّمْتُهَا فِي كَأْسِهَا فَكَأَنَّمَا تَوَهَّمْتُ شَيْئًا لَيْسَ يُدْرِكُهُ الْعَقْلُ

فَمَا يَرْتَقِي التَّكْيِيفُ فِيهَا إِلَى مَدًى يُحَدُّ بِهِ إِلَّا وَمِنْ قَبْلِهَا قَبْلُ

وَلَرُبَّمَا اسْتَثْنَى الْمَغَالِي بَعْدَ مَا انْتَهَى الْمُرَادُ مِنَ الْغُلُوِّ فَيَسْلَمُ

وَلِلَهِ بَالْبَيْتِ الْعَتِيقِ لَبَانَةٌ وَالْبَيْتُ يَعْرِفُ لَوْ يَبِينُ كَلَّمُ

وَهَاءَكَ فِي الْإِيغَالِ وَالْحَدُّ فِيهِ أَنْ تَجِيءَ بِمَعْنًى كَامِلٍ وَمُتَمِّمٍ

كَأَنَّ قُتُودَ الْعِهْنِ فِي كُلِّ مَنْزِلٍ نَزَلْنَ بِهِ حَبُّ الْفَنَا لَمْ يُحَطَّمِ

وَفِي مِثْلِهِ قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ مُوغِلًا بِتَتْمِيمِهِ التَّشْبِيهَ فِي كُلِّ مَذْهَبِ

كَأَنَّ عُيُونَ الْوَحْشِ حَوْلَ خِبَائِهَا وَأَرْحُلِنَا الْجَزْعُ الَّذِي لَمْ يُثَقَّبِ

وَفِي مِثْلِهِ قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ مُبْدِيًا بَلَاغَةَ أَبْغَلٍ بِوَصْفِ سِنَانٍ

حَمَلْتُ رُدَيْنِيًّا كَأَنَّ سِنَانَهُ سَنَا لَهَبٍ لَمْ يَتَّصِلْ بِدُخَانِ

وَأَحْسَنُ فِي الْإِيغَالِ مِنْهُ مَقَالَةً وَقَدْ جَاءَ فِي حُسْنٍ لَهُ بِمُغَرِّبِ

إِذَا مَا جَرَى شَأْوَيْنِ وَابْتَلَّ عِطْفُهُ تَقُولُ هَزِيزَ الرِّيحِ مَرَّتْ بِأَثْأَبِ

وَأَسْمَعَ التَّسْهِيمَ وَهُوَ يُسَمَّى أَيْضًا التَّوْشِيحَ الَّذِي مِنْهُ قِيلَا

وَإِذَا أُجَارِبُوا ذَلُّوا عَزِيزًا وَإِذَا أُسَالِمُوا أَعَزُّوا وَأَذْلِيلَا

فَانْظُرِ الْقَوْلَ كَيْفَ تَمَّ ابْتِدَاءً وَانْقَضَى ذَلِكَ التَّمَامُ عَدِيلَا

وَفِي مِثْلِهِ مَا جَاءَ فِي قَوْلِهِ أَتَى بِكُلِّ كَلَامٍ مُرْدِفٍ مُتَمِّمِ

فَلَيْسَ الَّذِي حَلَّلْتَهُ بِمُحَلَّلٍ وَلَيْسَ الَّذِي حَرَّمْتَهُ بِمُحَرَّمِ

وَجَاءَتْ جُنُوبٌ بِتَسْهِيمِهَا فَأَبْدَتْ لِذَاكَ الْمَقَالِ اعْتِدَالَا

فَأَقْسَمْتُ يَا عَمْرُو لَوْ نَبَّهَاكَ إِذًا نَبَّهَا مِنْكَ دَاءً عُضَالَا

إذا أنبها ليث عرّيسة مفيتا مفيدا نفوسا ومالا

وخرق تجاوزت مجهوله بوجناء خرق تشكّى الكلالا

فكنت النهار به شمسه وكنت دجى الليل فيه الهلالا

وهاك في ذي الكلام الذي انتهى على صورة البادي وذاك من النبل

سقى الرمل جون مستهل ربابه وما ذاك إلا حب من حل بالرمل

وفي مثل ما قاله من ردّه على العجز الصدر استتب نظام

وكنت سنا مافي فزارة نامكا وفي كل حي ذروة وسنام

وجاء على تلك البلاغة قوله فقام على حسن حوته دليلها

فإن لم يكن إلا تعلّل ساعة قليلا فإني نافع لي قليلها

وهاك في صحة التقسيم شاهدها وافي طريح به واللفظ متفق

إن حاربوا وضعوا أو سالموا رفعوا أو عاهدوا ضمنوا أو حدثوا صدقوا

وقول نصيب منه وهو الذي أتى بأقسامه المستوليات على الحصر

فقال فريق القوم لا أو فريقهم نعم وفريق قال ويحك لا تدري

ومثله قوله واللفظ مشتمل فيه على صحة التقسيم فاتسقا

بطعنهم ما أن ثموا حتى إذا طعنوا ضاربهم حتى إذا ما ضاربوا اعتنقا

وهاك في ذكر المماثلة استمع مقالا نهير باستعارة مفهم

ومن يعص أطراف الرماح فإنه يطيع العوالي ركبت كل لهذم

كأن قال من لم يرض بالصلح آخذا بأحكامه منا يقابل فيندم

وهاك في التكميل وهو مجيئه بلفظ حوى المعنى التمام لناظم

فيستغرق اللفظ المعاني كلها على صحة تنفي المقال لعواصم

اناس اذا لم يقبلوا الحق منهم ويعطوه لاذوا بالسيوف العواصم

ومما به التكميل يبدو وجماله لكعب بن سعد جاء وهو عجيب

الحلم

حليم اذا ما الحلم زين اهله مع العلم في عين العدو مهيب

وكقوله اعني كثير عزة فيها بتكميل ابان جمالها

لو ان عزة خاصمت شمس الضحى في الحسن عند موفق لقضى لها

وهاك امثلة الترصيع آتية بالسجع في الحسن والتقسيم مصحوب

الماء منهمي والشد منجدر والصب مضطرم والظهر ملحوب

قالت

ومثله قولة الخنساء حيث بدا ترصيعها علما في رأسه نار

حامي الحقيقة محمود الخليقة مهدي الطريقة نفاع وضرار

جواب قاصية جزاز ناصية عقاد ألوية للخيل جرار

وَبَيْتُ التَّكَافُؤِ فِيهِ طِبَاقُ بَشَّارٍ الْقَوَافِيَهْ اسْتَتَمّ

إِذَا أَيْقَظَتْكَ حُرُوبُ الْعِدَى فَنَبِّهْ لَهَا عُمَرًا ثُمَّ نَمْ

وَلَوْ قَالَ ذَكِّرْ مَكَانَ نَبِّهْ لَمَا كَانَ ذَلِكَ فِي الْحُسْنِ تَمّ

وَهَاكَ قَوْلًا فِي الْمُسَمَّى كِنَايَةً وَتَعْرِيضًا اسْمَعْهُ تَجِدْهُ يَقُولُ

وَأَحْمَرُ كَالدِّيبَاجِ أَمَّا سَمَاؤُهُ فَرِيًّا وَأَمَّا أَرْضُهُ فَمَحُولُ

عَنَى بِالسَّمَاءِ الظَّهْرَ ثُمَّ بِأَرْضِهِ قَوَائِمَهُ اللَّاتِي بِهِنَّ يَصُولُ

وَجَاءَ فِي مَعْرِضِ التَّعْرِيضِ ذِكْرُ خَنَابِرَ مِنِّي فَزَارَةَ قِدْمًا مِنْهُ بِالْعَارِ

لَأُنْمِيَنَّ فَرَارِيًّا ظَفِرْتُ بِهِ عَلَى فَلُوصِكَ وَاكْتُبْهَا بِأَسْيَارِ

وَخُذِ الْآنَ الْقَوْلَ فِي الْعَكْسِ وَالتَّبْدِيلِ
وَحَدِ الْعَكْسَ ثُمَّ تَبْدِيلَ قَوْمٍ فِي مِثَالٍ أَسَرَّ أُذْنًا وَعَيْنَا

وَإِذَا اللَّهُ زَانَ حُسْنَ وُجُوهٍ كَانَ لِلَّهِ حُسْنُ وَجْهِكَ زَيْنَا

وَالْأَلِفَاتُ هُوَ اعْتِرَاضٌ تَجْتَلَى مِنْهُ لِحِسَانِ جَمَالُ الْمَحْفِلِ

إِنَّ الَّذِي عَاطَيْتَنِي فَرَدَدْتُهَا فَثَلِثْ فَثَلِثْ فَهَاتِهَا لَمْ تُثْقَلِ

وَمِثْلُهُ فِي ذَلِكَ مَا قَالَهُ دَاعٍ بِطُولِ الْعُمْرِ ضِمْنَ الْبَيَانِ

إِنَّ الثَّمَانِينَ وَبُلِّغْتُهَا قَدْ أَحْوَجَتْ سَمْعِي إِلَى التَّرْجُمَانِ

وَقَوْلُ كُثَيِّرٍ فِيهِ الْتِفَاتٌ بَدَا فِي الْحَشْوِ ذَلِكَ حَيْثُ قَالَا

لَوْ أَنَّ الْبَاخِلِينَ وَأَنْتَ مِنْهُمْ رَأَوْكَ تَعَلَّمُوا مِنْكَ الْمَطَالَا

وَأَحْسَنُ مِنْهُ لِلْجَعْدِيِّ وَافَى وَإِنْ كَانَ الْجَمِيعُ مِنَ الْحِسَانِ

أَلَا زَعَمَتْ بَنُو سَعْدٍ بِأَنِّي أَلَا كَذَبُوا كَبِيرُ السِّنِّ فَانِي

وَفِي مِثْلِهِ لِلْحَارِثِيِّ مَقَالَةٌ وَفِيهِ الْفِعَالُ بِالدُّعَاءِ يُجَبَّبُ

يدل على حسن التفات تجبب

فَلَوْ أَنَّ مَا بِي لَا يَكُنْ بِكَ لَاعْتَدَى إِلَيْكَ وَرَاحَ الْبِرُّ بِي وَالتَّقَرُّبُ

وَهَاءَلَ فِي ٱلِٱجَابِ وَٱلسَّلْبِ مَا تَرَى بِهِ ٱللَّهَ فِي سِلْكِ ٱلنِّظَامِ يَجُولُ

وَتُنْكِرُ إِنْ شَيْئًا عَلَى ٱلنَّاسِ قَوْلَهُمْ وَلَا يُنْكِرُونَ ٱلْقَوْلَ حِينَ نَقُولُ

وَفِي ذٰلِكَ ٱلتَّسْمَاخِ مَا جَاءَ شَاهِدَ ٱلنَّفْيِ وَٱثْبَاتٍ بِأَوْضَحِ مَنْهَجِ

هَضِيمِ ٱلْحَشَا لَا يَمْلَأُ ٱلْكَفَّ خَصْرُهَا وَيَمْلَأُ مِنْهَا كُلَّ جَالٍ وَمُجْلِ

وَهَلْ أَ فِي ٱلِٱسْتِدْرَالِ وَهُوَ رُجُوعُهُ إِلَى مَا يَفِي بِٱلرَّدِّ وَهُوَ جَلِيلُ

أَلَيْسَ قَلِيلًا نَظْرَةٌ لَوْ نَظَرْتَهَا إِلَيْكَ وَكَلَّا لَيْسَ مِثْلَكَ قَلْبُ

وَمِثْلُ ذَا لَ فِي ٱلِٱسْتِدْرَالِ حَيْثُ بَدَا رُجُوعُهُ مُثْبِتًا مَا جَازَ ٱلْعَدَمُ

قِفْ بِٱلدِّيَارِ ٱلَّتِي لَمْ يَعْفُهَا ٱلْقِدَمُ بَلَى وَغَيَّرَهَا ٱلْأَرْوَاحُ وَٱلدِّيَمُ

وَكَقَوْلِ بَشَّارٍ وَفِيهِ مَحَاسِنُ تُسْبِي ٱلنُّهَى فِيمَا إِلَيْهِ يُشِيرُ

بُنَيَّتُ فَاضِحُ أُمَّةٍ تَغْتَابُنِي عِنْدَ ٱلْأَمِيرِ وَهَلْ عَلَيَّ أَمِيرُ

وأصح إلى التذييل وهو رجوعه فيه الإشارة للكلام الأول

نسخة
بعزل

ليزيد في إيضاحه وبيانه بزيادة عنها الكلام بمويل

فدعوني أل فكنت أول نازل وعلام أركبه إذا لم أنزل

وفي مثله قول آخر قد أتى ببيان أفاد الطرب

إذا ما عقدنا له ذمة شددنا العناج وعقد الكرب

ومثله قول من وافق مقالته بلفظ ذاك وفي معناه فاقربا

قوما إذا عقدوا عقد الجار هم شدوا العناج وشدوا فوقه الكربا

واسمع في الاستطراد ما يأتي به للبحتري مقدما في الأول

ما إن يعاف قذا ولو أوردته يوما خلا يتوحمد ويه الأجول

وكقول حاتم طيء فله بسدو المحاسن للذي بدرت

إن كنت كاذبة التي حدثتني فحرمت منحى الحرث بن هشام

ترك الأحبة كي يقاتل وحده ونجى برأس طمرة ولجام

ان يقاتل دونهم

وأسمع من النكراء ما لعبيد أحلولى لدينا

وافى لتشهد بوكند فلم تعد ده شينا

هلا سألت جموع كندة يوم ولوا أين أينا

إن كنت كاذبة التي حدثتني ... فحرمت منحى الحرث بن هشام

ترك الأحبة كي يقاتل وحده ... ونجى برأس طمرة ولجام

وأسمع من النكراء ما لعبيد أحلولى لدينا

وافى لتشهد بوكند فلم تعد ده شينا

هلا سألت جموع كندة يوم ولوا أين أينا

إن كنت كاذبة التي حدثتني ... فحرمت منحى الحرث بن همام

وفي مثله ما أتى لأبي الشمقمق يهجو زعيما عميدا

وأحببت من حبها الباخلين حتى ومقت من سلم بعيدا

إذا سيل عرفا كسى وجهه ثيابا من اللوم صفرا وسودا

وكقول حسان ابن ثابت الذي قاد الهجاء لحارث بن همام

وَجَاءَ بِهِ آلأَخِرُ المُجْتَلَى وَعِيدَ لَهُ فِيهِ وَافَى قَرَارَا

وَكَادَتْ قَرَارَةُ تُشْفِي بِنَا فَأَوْلَى فَزَارَةُ أَوْلَى قَرَارَا

وَهَالَ فِي آلاِسْتِثْنَاءِ قَوْلاً تَخَصُّهُ بِحُسْنِ تَحَاشِيهِ مِنْ غَيْبٍ عَايِبِ

وَلاَ عَيْبَ فِيهِمْ غَيْرَ أَنَّ سُيُوفَهُمْ بِهِنَّ فُلُولٌ مِنْ قِرَاعِ آلكَتَايِبِ

وَفِي مِثْلِهِ آسْتِثْنَاءُ مَادِحِ نَفْسِهِ بِأَنْ لَمْ تَكُنْ فِيهِ مَجُوسِيَّةُ آلأَصْلِ

وَلاَ عَيْبَ فِينَا غَيْرَ عُرْقِ لِمَعْشَرٍ كِرَامٍ وَأَنَّا لاَنْحَطُّ عَلَى آلرَّمْلِ

وَهَالَ فِي آلتَّصْحِيفِ مَا رَاقَ لَفْظُهُ فَبَانَتْ بِبَيْتِ آلبُحْتُرِيِّ عَجَايِبُهْ

وَلَمْ يَكُنِ آلمُغْتَرُّ بِآللهِ إِذْ سَرَى لِيُعْجِزَ وَآلمُعْتَزُّ بِآللهِ طَالِبُهْ

بَرَاعَةُ آلاِسْتِهْلاَلِ أَنْ تَبْتَدِيَ بِمَا يَدُلُّ عَلَى آلمَقْصُودِ بِآلنَّظْمِ أَوَّلُ

كَمَا قَالَتِ آلخَنْسَاءُ نَظْرِيَ أَخَالَهَا وَلاَ مِدْحَةٌ إِلاَّ وَذَا آلمَدْحِ أَجْمَلُ

وَمَا بَلَغَتْ كَفُّ امْرِئٍ مُتَنَاوِلٍ ... بِسَمَاحِهَا الْأَوَالَّذِي نَالَتْ أَطْوَلُ

وَمَا بَلَغَ الْمَهْدُونَ لِلنَّاسِ مِدْحَةً ... وَإِنْ أَطْنَبُوا إِلَّا الَّذِي فِيكَ أَفْضَلُ

وَرَاعَةُ التَّخْلِيصِ وَارِدَةٌ بِغَزْلٍ يُدْنِي بِهِ الْمِدَحُ

مَا زَالَ يَلْثُمُنِي مُرَاشِفَهُ ... وَيُعِلُّنِي الْإِبْرِيقُ وَالْقَدَحُ

حَتَّى ارْتَدَّ اللَّيْلُ خَائِفَهُ ... وَبَدَا خِلَالُ سَوَادِهِ وَضَحُ

وَبَدَا الصَّبَاحُ كَأَنَّ غُرَّتَهُ ... وَجْهُ الْخَلِيفَةِ حِينَ يَمْتَدِحُ

وَهَا هُنَا فِي التَّرْدِيدِ مَا قَالَ مَنْ أَتَى بِلَفْظٍ وَفِيٍّ ثُمَّ كَادَ يُطَالِبُهُ

بِمَعْنًى سِوَى الْمَعْنَى الْمُقَدَّمِ ثُمَّ قَدْ يُسَمِّيهِ أَيْضًا بِالتَّعَطُّفِ جَالِبُهُ

وَأَحْفَظُ مَا لِي لِلْحُقُوقِ وَإِنَّهُ ... لَجَمٌّ وَأَنَّ الدَّهْرَ جَمٌّ نَوَائِبُهُ

وَمِثْلُهُ لِلزُّهَيْرِ فِيهِ بَلْ أَتَى لِلْمُعْتَنِينَ شَبِيهًا بِالَّذِي سَبَقَا

مَن يَلقَ يَومًا عَلَى عِلّاتِهِ هَرِمًا يَلقَ السَّمَاحَةَ مِنهُ وَالنَّدَى خُلُقَا

وَمِثلُهُ مَا قَالَهُ مُرَدِّدًا لَفظًا لِمُعجَبِينَ آبٍ بِالعَجَبِ

مُضطَرِبٍ رِيشُ نَجٍّ مِن أَقطَارِهِ كَالمَاءِ جَالَت فِيهِ رِيحٌ فَاضطَرَبَ

إِذَا ظَنَنَّا بِهِ صَدَقنَا وَإِن تَطَيَّ قُوَّتَهُ العَيرُ كَذَبَ

لَا يَبلُغُ الجَهدَ بِهِ رَاكِبُهُ وَيَبلُغُ الرَّوحَ بِهِ حَيثُ طَلَبَ

وَهَاكَ القَولُ فِي التَّتمِيمِ وَافٍ وَفِيهِ بُرءُ عَلَّاتِ المُدَارِ

أَقَمنَا أَكلُنَا أَكلَ اللَّبِيبِ هُنَاكَ وَشُربُنَا شُربَ يَدَارِ

وَلَم يَكُ ذَاكَ سُخفًا لَا وَلَكِن رَأَيتُ الشُّربَ سُخفَهُمُ الوَقَارُ

فَأَبَانَ بِالتَّتمِيمِ شَرحَ كَلَامِهِ وَكَذَاكَ قَولُ مَا عَلَيهِ وُجُومُ

آرَاؤُكُم وَوُجُوهُكُم وَسُوفَكُم لِلحَادِثَاتِ إِذَا دَجَونَ نُجُومُ

فيها معالم للهدى ومصابيح تجلو الدجى والآخريات رجوم

وهاءل فانظر أن مؤتلفاته ومختلفاته لأمر النفس تسبكر

وتعرف فيه من أيه شمائلا ومن خاله ومن بنيد ومن حجر

سماحة ذا وبر ذا ووفاء ذا ونابل ذا إذا ضحى واذا سكر

وهاءل في السين فانظر تحد به محاسن ذاك الثعلبي المقدم

أتى ببيان السابق الذكر كاملا وعاد الى ذكر الجواب المتمم

لقد جئت قوما لو لجأت اليهم طريد دم أو حامل ثقل مغرم

لألفيت منهم مصطفيا ومطاعنا وراءل شهرا بالحسام المصمم

وفي المذهب المسمى الكلامي يحتلى لنابغة الاحسان فيه فيطرب

أتاك بأبيات البديع بما جرى بنوع جدال في القضية يعذب

وَلَكِنَّنِي كُنْتُ آمْرَأً لِي جَانِبٌ مِنَ الْأَرْضِ مِنْهُ مُسْتَرَادٌ وَمَذْهَبُ

مَلُولٌ وَإِخْوَانٌ إِذَا مَا لَقِيتُهُمْ أَحِلُّ فِي أَمْوَالِهِمْ وَأُقَرَّبُ

كَفِعْلِكَ فِي قَوْمٍ أَرَاكَ اصْطَنَعْتَهُمْ فَلَمْ تَرَهُمْ فِي مِثْلِ ذَلِكَ أَذْنَبُوا

وَهَلْ أَقُولُ فِي التَّقْوِيفِ نَحْكِي رُؤُودَ الْوَشْيِ جَاءَ بِهِ جَرِيرُ

هُمُ الْأَخْيَارُ مَسْكَنَةً وَهَدْيًا وَفِي الْهَيْجَا كَأَنَّهُمُ صُقُورُ

بِهِمْ حَدَبُ الْكِرَامِ عَلَى الْمَعَالِي وَفِيهِمْ عَنْ مَسَاءَتِهِمْ فُتُورُ

عَنِ النُّكْرِ أَحْلَمُ نُعْبِي وَبِالْمَعْرُوفِ حِلْمٌ بَصِيرُ

خَلَائِقُ بَعْضِهِمْ فِيهَا كَبَعْضٍ يَوُمُّ كَبِيرُهُمْ فِيهَا الصَّغِيرُ

وَفِي مِثْلِهِ مَا قَالَ مَرْوَانُ آتِيًا لَهُ النَّظْمُ فِي الْبُرْدِ الْمُفَوَّفِ بِرْفُلُ

أَسْوَدُ لَمَّا غَيْلِ أَضْيَافُ شِبَالُ

بَنُو مَطَرٍ يَوْمَ اللِّقَاءِ كَأَنَّهُمْ جَارِهِمْ بَيْنَ السِّمَاكَيْنِ مَنْزِلُ

هُمْ يَنْبُعُونَ الْجَارَ حَتَّى كَأَنَّهُ

هُمُ الْقَوْمُ إِنْ قَالُوا أَصَابُوا وَإِنْ دُعُوا أَجَابُوا وَإِنْ أَعْطَوْا أَطَابُوا وَأَجْزَلُوا

ومن حسن التوقيف ما قال هاريم يمدح محبوبة يشكو الصدود وتجنبها

تطلّع من نفسي عليك نوازع ... عوارف أن اليأس منك نصيبها

حلال لليلى أن تروع فؤاده ... بهجر ومغفور لليلى ذنوبها

وهاك أمثلة التقريع موقفة أو صافرها مثل ما وافى به الغزل

تشبيه الشيء بالشيء المبالغ في صفاته قاله الأعشى كما نقلوا

مارَوضةٌ من رياض الحزن معشبة ... خضراء جاد عليها مسبل هطل

يضاحك الشمس منها كوكب شرق ... مؤزر بعميم النبت مكتهل

يوماً بأطيب منها نشر رائحة ... ولا بأحسن منها إذ دنا الأصل

وهاك في التسميط والحد فيه أن تجعل السجع أو الموازنة أول

كقول امرئ القيس المعادل لفظه بسجع وتسميط الموازنة يتجلى

مكرٌّ مفرٌّ مقبلٌ مدبرٌ معًا كجلمود صخرٍ حطّه السيلُ من علِ

وهاءَكَ في التضمينِ أجودُه الذي يجيءُ كقولِ الحارثيِّ سادرُ

وقائلةٍ والدمعُ سكبٌ مبادرٌ وقد شرقتْ بالدمعِ منها المحاجرُ

وقد أبصرتْ جُمّانُ من بعدِ أنسِها بنا وهي قفرٌ موحشاتٌ دوائرُ

كأنْ لم يكنْ بين الحجونِ إلى الصفا أنيسٌ ولم يسمرْ بمكةَ سامرُ

فقلتُ لها والقلبُ مني كأنما يقلبه بين الحوازي طائرُ

بلى نحنُ كنا أهلها فأبادنا صروفُ الليالي والدهورُ العواثرُ

وأتى أبو هفانَ في تضمينِه بمصرّحٍ بالقولِ فيه مكمّلِ

بل لو رأيتَ العاشقينَ بيأسِهم من بينِ مدعوٍّ به ومطفّلِ

لذكرتَ بيتًا قاله حسانُ في أولادِ جفنةَ في الزمانِ الأولِ

يَغْشَوْنَ حَتَّى مَا تَهِرُّ كِلَابُهُمْ لَا يَسْأَلُونَ عَنِ السَّوَادِ الْمُقْبِلِ

وَلُزُومُ مَا لَا يَلْزَمُ الْأَعْنَابُ فِي تَمْثِيلِنَا الْبَيْتَيْنِ مِنْهُ بِوَافِي

فَأَصْغِ إِلَى قَوْلِ الْبَصِيرِ فَإِنَّهُ فِي شَرْحِهِ هَادٍ بِنَعْتِ الْكَافِي

أَكْرِمْ بِأَحْسَنَ مَا يَظُنُّ مُؤَمِّلٌ وَهَدَمْتُ مَا شَادَتْهُ لِلْأَسْلَافِي

وَعَدِمْتُ عَادَاتِي الَّتِي عَوَّدْتُهَا فِدَمًا مِنَ الْإِخْلَافِ وَالْإِتْلَافِ

خَلَّةً

إِنْ لَمْ أَشُنَّ عَلَى عَلِيٍّ غَارَةً تُضْحِي قَذًى فِي أَعْيُنِ الْأَشْرَافِ

فَاللَّامُ فِي الْإِتْلَافِ وَالْإِسْلَافِ مِنْ أَعْنَانِ مَا لَا يَلْزَمُ الْمُتَجَافِي

تَجَاهَلَ عَارِفٌ وَأَفَى نَهِيرُهُ فَأَجَادَ فِيهِ مَا يَشَاءُ

وَمَا أَدْرِي وَسَوْفَ أَخَالُ أَدْرِي أَقَوْمٌ آلُ حِصْنٍ أَمْ نِسَاءُ

وَفِي مِثْلِهِ قَوْلُ امْرِئٍ مُتَجَاهِلٍ وَكَانَ عَلَى إِحْسَانِهِ جِدَّ عَالِمِ

هَيَا ظَبْيَةَ الوَعْسَاءِ بَيْنَ جُلَاجِلٍ ... وَبَيْنَ النَّقَا أَنْتِ أَمْ أُمُّ سَالِمِ

وَمِثْلُهُ قَوْلُ المُبْدِي تَجَاهُلَهُ مَا نَظْمُهُ فِيهِ قَدْ أَزْرَى عَلَى الدُّرَرِ

بِاللهِ يَا ظَبْيَاتِ القَاعِ قُلْنَ لَنَا ... لَيْلَايَ مِنْكُنَّ أَمْ لَيْلَى مِنَ البَشَرِ

وَهَاكَ فِي الهَزْلِ المُرَادِ بِذِكْرِهِ ... هُوَ الجِدُّ فَانْظُرْ تَسْتَبِنْهُ مِنَ السَّبَبْ

إِذَا مَا تَمِيمِيٌّ أَتَاكَ مُفَاخِرًا ... فَقُلْ عُدَّ عَنْ ذَا كَيْفَ كُلُّكَ لِلضَّبِّ

وَهَاكَ زِيَادَةً اسْتَأْثَرَتْ بِمَعْنًى زَيْدَ عَلَى مَا اسْتَقَرْ

إِذَا رَكِبُوا الخَيْلَ وَاسْتَلْأَمُوا تَحَرَّفَ الأَرْضَ وَاليَوْمُ قُرّ

فَاليَوْمُ قُرٌّ وَابْلٌ حَسَنٌ وَنَظِيرُهُ الآتِي بِذَا النَّظْمِ

فَسَقَى دِيَارَكِ غَيْرَ مُفْسِدِهَا صَوْبُ الرَّبِيعِ وَدِيمَةٌ تَهْمِي

وَفِي المُشَاكَلَةِ المَعْنَى المُتَّحِدِ لَفْظَاهُ مُخْتَلِفٌ كَالسَّاقِ وَالسَّاقِ

كَادَت تُسَاقِطُنِي وَالرَّحْلَ إِذْ نَطَقَت حَمَامَةٌ فَدَعَت سَاقًا عَلَى سَاقِ

وَافَى بِذَا الْهُدَلِيُّ لَكِنْ زَادَهُ فَتْرَى الثَّلَاثَةَ لَفْظُهَا مُنْسَاقَا

وَفَرَتْ سَوَابِقُ دَمْعِهَا فَتَوَالَفَتْ سَاقٍ تُحَاوِبُ فَوْقَ سَاقٍ سَاقَا

وَمِثْلُهُ لِلْأَقْوَهِ اسْمَعْ تَجِدْ فِي قَوْلِهِمْ مَا قَالَهُ كَالرَّئِيسِ

وَأَقْطَعُ الْهَوْجَلِ مُسْتَأْنِسًا بِهَوْجَلٍ غَيْرَانَةٍ عَنْتَرِيسِ

وَهَاءِ كَ فِي التَّنْبِيهِ وَهُوَ اسْتِقَادُهُ عَلَى نَفْسِهِ وَصْمًا لِمَا هُوَ نَاظِمُ

فَيَسْتَدْرِكُ التِّبْيَانَ بَعْدَ تَمَامِهِ كَمَا قَالَ سَاقٌ إِلَى الْخَيْلِ هَائِمُ

سَأَرْقُمُ فِي الْمَاءِ الْقَرَاحِ إِلَيْكُمُ عَلَى نَأْيِكُمْ إِنْ كَانَ لِلْمَاءِ رَاقِمُ

وَفِي مِثْلِهِ مَا قَالَهُ مُتَخَيِّلٌ عَلَيْهِ اتِّقَادُ كَالسُّؤَالِ يَبِينُ

هُوَ الذِّئْبُ أَوْلَا الذِّئْبُ أَوْ فِي أَمَانَةٍ وَمَا فِيهِمَا إِلَّا أَزَلُّ خَؤُونُ

تخيل قوله ألا يكون ذيب أمينا فالجواب إذا أيكون

ويشبهه في الاستدراك قول حسن يدل له المصون

وقد أعددت للحدثان حصنا لو أن المرء نفعه الحصون

وفي مثله قول مستفهم ليشفي ما أراد منه بليلى

اذا ما صبيت الي ريقه جعلت المدامة منه بديلا

وأين المدامة من ريقها ولكن أعلل قلبا عليلا

تمت

بحمد الله تعالى والحمد لله وحده

BIBL. VNIVERS. LIPS.

Vollers 0488 - 03

بيانات عامة

رقم الحفظ	
↵ الحالي	Vollers 0488 - 03
الكتالوج	Vollers, S. 149, III (de) Vollers, p. 149, III (en)
نوع الإدراجات	Einzeltext aus Sammelhandschrift
المفهرس	Wiesmüller (de) Wiesmueller (en)
مكان الحفظ	Universitätsbibliothek Leipzig
معرف الميكور	RefaiyaBook_islamhs_00006452
انشئ في	2011-08-25T11:57:40.738Z
آخر تحديث	2013-07-25T15:52:59.840Z

اللغة	Arabisch
أبجدية الكتابة	Arabisch
المنطقة	Islamische Welt / MENA-Region
المؤلف	
↵ الاسم المختصر	ابن معطي (ar) Ibn Muʿṭī (de)
↵ الاسم الكامل	ق 51أ: (ar) [أبو الحسين] زين الدين يحيى ابن [عبد الـ]ـمعطي بن عبد النور الزواوي Bl. 51r: (de) [Abū l-Ḥusain] Zain ad-Dīn Yaḥyā Ibn ['Abd al-]Muʿṭī b. 'Abd an-Nūr az-Zawāwī f. 51r: (en) [Abū al-Ḥusayn] Zayn al-Dīn Yaḥyá Ibn ['Abd al-]Muʿṭī ibn 'Abd al-Nūr al-Zawāwī
↵ تاريخ الوفاة	29.09.1231 AD 29.09.1231 AD ٣٠ ذي القعدة سنة ٦٢٨ هـ (ar) 30. Ḏū l-Qaʿda 628/29. September 1231 (de) 30 Dhū al-Qaʿdah 628/29 September 1231 (en)
↵ مكان وفاة	القاهرة (ar) Kairo (de) Cairo (en)
↵ مكان نشاط الرئيس	دمشق والقاهرة (ar) Damaskus, Kairo (de) Damascus, Cairo (en)
↵ المراجع المذكور فيها المؤلف	GAL I/302-303 S I/530-531; Kaḥḥāla XIII/209-210; Ziriklī VIII/155 (de) GAL I/302-303 S I/530-531; Kaḥḥālah XIII/209-210; Ziriklī VIII/155 (en)
العنوان	
↵ كما هو وارد في المخطوطة	ق 51أ: (ar) كتاب البديع فى صناعة الشعر Bl. 51r: (de) Kitāb al-Badīʿ fī ṣināʿat aš-šiʿr f. 51r: (en) Kiāb al-Badīʿ fī ṣināʿat al-shiʿr
↵ العنوان الكامل	البديع فى صناعة الشعر (ar) al-Badīʿ fī ṣināʿat aš-šiʿr (de) al-Badīʿ fī ṣināʿat al-shiʿr (en)
الاكتمال	vollständig
موضوع المخطوطة	Metrik
محتوى المخطوطة	شعر من بحر الطويل. كتب النص بنفس خط اليد الذي كتب به الجزء الأول من المجموعة. (ar)

Poetik in Ṭawīl-Versen. Der Text ist in derselben Hand geschrieben wie Teil 1 der Sammelhandschrift. de	
Alexandria 1423-1424/2003 al-Azāṛīṭa 1416-1417/1996 de Alexandria 1423-1424/2003 al-Azāṛīṭah 1416-1417/1996 en	الطبعات

الجزء رقم 3 من 3 أجزاء ar 3 Teile; T. 3 de 3 parts; p. 3 en	المجموعة
	مادة الكتابة
orientalisches Papier	↵ النوع
gelblich-weiß	↵ اللون
Bl. 51r-79v de ff. 51r-79v en	عدد الصفحات
18 x 12 cm de	مقاس المخطوطة
12,8 x 8,8 cm de 12.8 x 8.8 cm en	مقاس المتن
5 de	عدد الأسطر
keine	تعقيبات
	الخط
arabisches Alphabet → Nasḫ	↵ النوع
schwarz	↵ لون الحبر